فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام

إعداد
هدى أحمد محمود
إشراف
أد. صلاح الدين عرفه محمود
أستاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية - جامعة حلوان
أد. نيفين محمد محمد
أستاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة البحث :

يمر العالم اليوم بمرحلة من التطور والتقدم فى جميع ميادين الحياة بسبب الانفجار المعرفى والتكنولوجى والاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية ، والذى أدى إلى تغير جذرى فى أنماط الحياة وأساليبها ، وبالتالى إلى ظهور مشكلات يحتاج حلها إلى تسخير طاقات الفرد وبشكل خاص الذاتية منها لمواكبة تلك التطورات ، لذا يتطلب هذا التغير إعادة النظر إلى فلسفة التربية والتعليم بشكل خاص لتهئية قوى بشرية تمتلك مهارات التعلم الذاتى والبحث والتقصى من خلال توظيف ما هو جديد من المناهج التى تعتمد على جهد الطالب الذاتى ، وتنمى تفكيره ومهاراته والابتعاد عن شبح التلقين والطرائق التقليدية والحفظ والاستظهار، لذا ينبغى أن تنتقل العملية التعليمية من الدورالتوضيحى إلى دور البحث والاستقصاء ، ولعل أبرز ما يطمح إليه القائمون على تطوير أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم استخدام الطرائق الحديثة التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وبالأخص شبكة الأنترنت وخدماتها ، والتى تركز على مشاركة المتعلم فى العملية التعليمية التعلمية.

ويعد البحث عن النصوص والبيانات والصور والرسومات والمعلومات بواسطة محركات البحث **مثل** (Google , yahoo, AltaVista .....etc) نشاطاً من أهم الأنشطة التى يقوم بها المتعلمون على شبكة الانترنت ، إلا أن هذه الأنشطة تفتقد فى أغلب الأحيان إلى هدف تربوى محدد ، ويكون غير موجه ، ولما كان عدد صفحات الويب كثيرة جداً وفى تزايد مضطرد ، فإن هذه الأنشطة تأخذ وقتًا طويلاً جدًا ، مما يعنى هدرًا للموارد واستخدامًا غير عقلانى واستغلالاً عشوائيًا لزمن الإبحار على شبكة الانترنت. **(جاد الله ٢٠٠٦، هيشور وكوب ٢٠٠١، سعيد ٢٠٠٣)**

وانطلاقًا من هذه المعطيات أصبحت الحاجة ضرورية إلى تطوير نماذج تربوية تتوخى الاستعمال العقلانى للحاسب الآلى وزمن الإبحار على شبكة الانترنت ، وتعد الرحلات المعرفية (Web Quests) من النماذج التى تجمع ما بين التخطيط التربوى المحكم والاستعمال العقلانى لشبكة الانترنت خاصة.

وتتميز الرحلات المعرفية (Web Quests) كإستراتيجية تعليمية بإنها نمط تربوى بنائى تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف ، وتعمل على تنمية القدرات الذهنية العليا لدى المتعلمين ، وتشجع العمل الجماعى ، والتعامل مع مصادرمتنوعة للمعلومات ، وتستغل التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الانترنت كخلفية قوية لهذه الاستراتيجية ، وتمنح المتعلمين إمكانية البحث والتقصى فى نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ، ولكن من خلال مهام مختارة ومحددة وخطط لها من قبل المعلم ، وهى بذلك تساعد على عدم تشتيت المتعلمين وتكثف جهودهم فى الاتجاه المطلوب للنشاط الذى يقومون به ، مما يجعل الرحلات المعرفية فعالاً ومثاليًا للصفوف التى تحتوى على مستويات متباينة فى المستوى التفكيرى للمتعلمين.**(جاد الله ٢٠٠٦، هيشور وكوب ٢٠٠١، سعيد ٢٠٠٣)**.

فالرحلات المعرفية ترتكز فى الأساس على عمليات البحث والاستكشاف عبر شبكة الانترنت ؛ بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ممكن، وتنمية العديد من القدرات الذهنية المختلفة (التحليل – الفهم – الادراك – الاستنتاج .....ألخ) ، وتحفز المتعلم لكى يكون الرحال المستكشف ، مما يشبع حاجات المتعلمين ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وتتيح الفرصة للإطلاع على الكثير من المصادر، كما إنها تحسن قدرة المتعلمين على المناقشة والحوار.

ومع ما تسعى إليه أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة فى تنمية شخصية المتعلم وتزويده بالأفكار والمهارات والقيم ، وتنمية قدرته العقلية من خلال تنمية العديد من مهارات التفكير الناقد والابداعى والتأملى والمنظومى، وتمكنه من التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لبيئته ، واستغلال ثرواتها بما يعود عليه بالنفع والفائدة ، والتى تتفق بشكل خاص مع مهارات البحث المكانى والزمانى **مثل** : مهارة جمع المعلومات الجغرافية ، وتفسير المعلومات وتحليلها ، وعرض المعلومات ، ونقد وتقديم المعلومات ، لذلك فالحصول على المعرفة الجغرافية يحتاج إلى مهارات وعمليات ذهنية وطرائق بحث منظمة وعملية ، وبهذا تكون المعرفة الجغرافية غاية ووسيلة فى آن واحد ، حيث أن اكتسابها وتوظيفها فى حياة المتعلمين يمكنهم من التكيف مع ظروف البيئة التى يعيشون فيها، وتيسر

لهم سبل مواجهة العديد من المشكلات التى تواجههم موظفين القدرات الفكرية والعقلية من وصف وتفسير وتنبؤ وتفكير.**(الطويلعى . ميرفت عبد الرحمن.٢٠١٢.ص٩٨).**

لذا فإن الربط بين التقنيات التربوية وعمليات التعليم والتعلم له أثر كبير على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة بأهمية اكساب المتعلمين مهارات التفكير التى تؤهلهم لمواجهة واقتحام المشكلات اليومية والمقدرة على حلها.

لذا فإن الاهتمام بتنمية أنواع مهارات التفكير المختلفة أصبح حاجة ملحة فى كافة المؤسسات التربوية فى مختلف البلدان وخاصة البلدان المتقدمة ، التى تنادى بضرورة تدريب المتعلمين على توظيف كافة مهارات التفكير ، لن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح غير مقبول كأساس لعميلة التعليم والتعلم ، ولأنه أصبح من الصعب على المتعلم أن يلم بالمعرفة المتوافرة والتى أخذت فى التضاعف ، اضف إلى ذلك أن أسلوب التلقين والحفظ والاستظهار أخذ يقولب شخصيات المتعلمين فى اتجاه يعيقهم عن التفكير القائم على المعرفة المتعمقة والقدرة على توظيف تلك المعرفة فى حل وتنبؤ المشكلات التى تواجههم فى حياتهم اليومية.**(إبراهيم . عبد الستار.١٩٩٩.ص٢١٥).**

ويرى بعض المربين أنه من الممكن دراسة علاقة التفكير التأملى بمستوى الانجاز والتحصيل ، عندما تتوافر فرص مناسبة يتعلم من خلالها المتعلمون بطرائق تناسب قابليتهم للتعلم ، وحين تكون المعرفة المتلقاه أكثر إبداعية فإن اختبارات مهارات التفكير تكون أقدر على التنبؤ بمستوى التحصيل من اختبارات الذكاء.**(عاقل.فاخر.١٩٩٩.ص٨٦).**

مشكلة البحث :

تتعدد مصادر التعلم التى يمكن أن يستعين بها الطالب أثناء عملية تعلمه ، سواء ما كان منها بشريًا أم ماديًا أم الكترونيًا ، ولما كان المتعلم يعيش فى خلال الألفية الثالثة المتسمة بالإنفجار المعرفى فى شتى جوانب الحياة ، فقد فرضت عليه التفكير الواعى المدروس بمجريات أحداثها، إذ أضحت مصادر التعلم تحتل مركزًا مرموقًا فى العملية التربوية بشكل عام ، وبخاصة إذا ما سلمنا بإفتراض أن الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية ، وأن دوره لم يقتصر على تلقى المعلومات فقط ، بل باحث مستقصى لها، ولما كانت شبكة الانترنت تفرض نفسها كوسيلة أو أداة قادرة على تنمية قدرات التفكير العليا كان لزامًا على المعلمين على إختلاف مستوياتهم تبنى استراتيجيات تمكن الطالب من البحث والتقصى

بمنهجية علمية واضحة المعالم ومنها استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (**Web Quests**)، حيث أكدت العديد من البحوث والدراسات على أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب **مثل: دراسة (زياد أحمد،٢٠٠٦) ، دراسة (Leite,Vieira,Silva&Neven,2007) ، دراسة (Ikpeze&Fenice,2007) ، دراسة (ماهر إسماعيل، وليلى رمضان،٢٠١٣) ، ودراسة (نسرين فايز،٢٠١٣)** حيث أصبحت طرائق واستراتيجيات التدريس التقليدية التى يتبعها المعلمون والقائمة على التلقين والحفظ والاستظهار لا تلبى احتياجات الطلاب وتؤهلهم للعيش فى مجتمع المعرفة والذى يتطلب مهارات عالية من التفكير والقدرة على البحث والتقصى والاستكشاف ، وعلى الرغم من أهمية تنمية قدرات الطلاب على مهارات التفكير عامة ، ومهارات التفكير التأملى خاصة والذى أكدته العديد من البحوث والدراسات السابقة مثل : **دراسة (أحمد عبد الحميد،٢٠١٢) ، ودراسة (عاطف سعيد،٢٠٠٧)، ودراسة (زياد الفار،٢٠١١)** ، إلا أن نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث وهى عبارة عن تطبيق اختبار مبدئى لمهارات التفكير التأملى مكون من (١٠) أسئلة بواقع (٢) درجة لكل سؤال ، على مجموعة من الطالبات وعددهم (٢٠) طالبة بالصف الثانى الثانوى من مدرسة حلوان الثانوية بنات – التابعة لإدارة حلوان التعليمية – محافظة القاهرة ، أظهرت تدنى أداء الطالبات لمهارات التفكير التأملى إذ حصلت (١٣) طالبة أى (٧٠%) من المجموعة على أقل من نسبة (٥٠%) من الدرجة الكلية ، فى حين حصل (٥) طالبات أى (٢٠%) من المجموعة على نسبة (٦.٦٧%) من الدرجة الكلية للاختبار بينما حصل (٢) طالبة فقط أى (١٠%) من المجموعة على نسبة (٧٣.٣٣%) من الدرجة الكلية للاختبار ، وهو ما يشير إلى تدنى أداء الطالبات لمهارات التفكير التأملى.

مما سبق تتضح الحاجة إلى ضرورة إستخدام العديد من استراتيجيات ومداخل التدريس الحديثة ، والتى من شأنها يمكن أن تساعد معلمى الجغرافيا على تدريسها بشكل يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات، ومن هنا اتجه التفكير إلى إستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية لتنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل لدى الطالبات فى مادة الجغرافيا ، ومن هنا جاءت أهمية البحث ، والتى تتمثل مشكلتها فى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير التأملى المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام؟
- ما صورة وحدة معاد صياغتها بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية فى مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملى لطالبات الصف الثانى الثانوى العام ؟
- ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام؟
- ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على التحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام؟

فروض البحث :

١) لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا .

٢) لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا.

٣) يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٤) يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٥) توجد فاعلية للتدريس بإستخدام الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لدى طالبات مجموعة البحث لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٦) توجد فاعلية للتدريس بإستخدام الرحلات المعرفية على التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا لدى طالبات مجموعة البحث لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتمثل فيما يلى:

١) تسهم الدراسة فى توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى:

- فاعلية توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية فى تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل المعرفى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى العام.
- فاعلية توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية فى تدريس الجغرافيا وانعكاس ذلك على إقبال الطالبات على التعلم وتحسين نوعية التعليم.

٢) إمداد القائمين على عملية تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة بكفايات مهارية وعملية تمكنهم من توظيف التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت فى التدريس وإنشاء معامل يتم فيها تدريب المعلمين على المهارات العملية لتدريس الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة ، وإثراء وتعزيز المناهج بأنشطة توظف استراتيجيات التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت.

٣) تنبيه القائمين على برامج إعداد المعلم فى كليات التربية بضرورة تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة أثناء الاعداد والخدمة ووضع برامج تعمل على اكسابه مهارات توظيف تقنيات التعليم الالكترونى وشبكة الانترنت فى التدريس.

حدود البحث:

١) مجموعة من طالبات الصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية)، وعددهم (٦١) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددهم (٣١) طالبة ، ومجموعة ضابطة وعددهم (٣٠) طالبة من مدرسة حلوان الثانوية بنات – إدارة حلوان التعليمية – محافظة القاهرة.

٢) تقتصر الدراسة على تنمية مهارات التفكير التأملى التالية (**الرؤية البصرية – الكشف عن المغالطات – الوصول إلى استنتاجات – إعطاء التفسيرات – وضع حلول مقترحة**).

٣) اختيار وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى

٢٠٢٣/٢٠٢٢م – الفصل الدراسى الأول، وإعادة صياغتهما بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية.

أدوات البحث :

١) اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٢م – الفصل الدراسى الأول **(إعداد الباحثة).**

٢) اختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٢م – الفصل الدراسى الأول **(إعداد الباحثة).**

منهج البحث :

١) **المنهج الوصفى** : استخدم فى تحديد الإطار النظرى للبحث وعرض الدراسات السابقة.

٢) **المنهج التجريبى التربوى:** استخدم فى تطبيق أدوات البحث وقياس فاعليتها.

مصطلحات البحث:

١) الفاعلية Efficiency:

الفاعلية لفظ استخدم حديثاً ورد معناه فى المعجم الوسيط بأنه " وصف لكل ما هو فاعل" وتشير الى النواتج التعليمية التى تظهر فى أداء التلاميذ على أنها أثر تعليم.**(مداح.١٩٩٨.ص١٣).**

وعرفها **(حسن شحاته ، زينب النجار.٢٠٠٣.ص٢٣٠) بأنها** " مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بإعتبارها متغيراً مستقلاً فى أحد المتغيرات التابعة. " .

وعرفها (ديوان.١٩٩٧.ص٣٤) بأنها " القدرة على عمل شئ أو إحداث تغيير" ، وعرفها **(زيتون.٢٠٠١.ص٦٥)** بأنها " مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :

" قدرة استراتيجية الرحلات المعرفية على إحداث التغيير فى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتى درسن بإستراتيجية الرحلات المعرفية مقارنة بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتى درسن بالطريقة التقليدية نتيجة الإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلى فى مادة الجغرافيا".

٢) الرحلات المعرفية (Web Quests)

يتفق كلاً من **(Dodge.1995)** ،**(Lamb. 2004)** على إنها "نشاط قائم على الاستقصاء يتيح للطالبات استخدام المصادر والأدوات القائمة على شبكة الانترنت لجعل التعلم حقيقى وذا معنى".

وعرفها **(Zheng and Others. 2008)** بإنها "مدخل قائم على الاستقصاء فى شبكة الانترنت والذى أحتل اهتماماً كبيراً من المربين فى تكامله على نطاق واسع مع المناهج الدراسية".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :

" استراتيجية قائمة على استخدام الحاسب الآلى وشبكة الانترنت فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر ، لإتاحة الفرصة أمام الطالبات للبحث والتقصى والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء المعرفة بنفسه ، وللاستزادة من المعرفة بتوجيه وإرشاد من المعلم".

٣) التفكير التأملى Reflective Thinking:

عرفه **(Dewey.1961)** بإنه" تبصر معرفى فى الأعمال يؤدى إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج".

ويعرفه **(بركات.٢٠٠٤)** بإنه " القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة ، وتحليلها بعمق وتأن ، للوصول إلى إتخاذ القرار المناسب فى الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :

" قدرة طالبات الصف الثانى الثانوى على توجيه العمليات العقلية إلى أهداف محددة والتخطيط للإجراءات بوعى ذاتى ، ومعرفة ذاتية وتأمل وتوليد الأفكار معتمداً على التحقق والنظر بعمق إلى الأمور والنتائج التى يتوصل إليها ، والتى تؤدى إلى اتخاذ القرار وحل

المشكلات ، ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا"

٤) التحصيل Achievement:

عرفه (**علام.٢٠٠٠**) بإنه " درجة الاكتساب التى يحققها فرد أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يحصل عليه فى مادة دراسية أو مجال تعليمى أو تدريب معين".

أما التعريف الإجرائى فى البحث :

" مستوى الانجاز الذى حققته طالبات الصف الثانى الثانوى فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة مقدرًا بالدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبار التحصيلى فى مادة الجغرافيا ".

الإطار النظرى للبحث : ويشتمل على محورين : **المحور الأول** : الرحلات المعرفية (Web Quests) من حيث تطور مفهوم الرحلات المعرفية ، وأنواع الرحلات المعرفية ، والعناصر الأساسية لبناء الرحلات المعرفية ، ومزايا إستخدام الرحلات المعرفية فى التدريس ، وخصائص الرحلة المعرفية الجيدة ، والرحلات المعرفية وطبيعة مادة الجغرافيا.

المحور الثانى : التفكير التأملى من حيث ماهيه التفكير التأملى ، وأهمية التفكير التأملى ، العمليات العقلية المتضمنة فى التفكير التأملى ، مراحل التفكير التأملى ، مستويات التفكير التأملى ، مهارات التفكير التأملى ، والتفكير التأملى والمنهج الدراسى ، والأسس التى ينبغى مراعاتها لتنمية مهارات التفكير التأملى داخل الصف الدراسى ، وفيما يلى عرض ذلك بالتفصيل .

المحور الأول : الرحلات المعرفية.

تطور مفهوم الرحلات المعرفية.

تبلورت فكرة الرحلات المعرفية مع تطور لإستخدام الحاسب الآلى فى التعليم وظهور الأنترنت ، وكانت أولى المحاولات المعاصرة للرحلات المعرفية على يد بيرنى دودج الذى يعتبر واضع استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quests) عام ١٩٩٥م ، وقد عممها ونشرها على نطاق واسع من خلال موقعه الالكترونى http://www.webquests.sdsu.edu ، ويعتبر توم مارش (March) الذى شارك دودج (Dodge) فى وضع استراتيجية الرحلات المعرفية فى عام ١٩٩٥م ، فى جامعة الولاية فى سان ديجو ، من رواد الرحلات المعرفية ، حيث يريان إنها استراتيجية تدريس جديدة تعتمد على الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف

، وتؤدى إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطالبات ، وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الالكترونية الموجودة على الويب ، والمنتقاه مسبقاً مع إمكانية دمج مجموعة من المصادر كالكتب والأقراص المدمجة ، أو أى مصادر أخرى للمعرفة.(Skylar&Others 2007.20:28).

مفهوم الرحلات المعرفية.

تعددت تسميات الرحلات المعرفية أو الويب كويست (Web Quests) ، الرحلات المعرفية ، رحلات التعلم الاستكشافية ، الإبحار على الويب ، أو الاستقصاء الشبكى ، إلا إنها تشترك معاً فى مفاهيمها العامة ومكوناتها الرئيسة ، فهى تحتوى على مادة معرفية مرتبطة بأهداف سلوكية تخدم المناهج الدراسية وتساندها ، **وقد تعددت تعريفات الباحثين التربويين للرحلات المعرفية ومنها:**

تعريف دودج (Dodge ١:١٩٩٧) :" أنشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصى ، وتنمى القدرات الذهنية المختلفة للطالبات (الفهم ، التحليل ، التركيب ....ألخ) ، وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الالكترونية الموجودة على الويب ، والمنتقاه مسبقًا ، والتى يمكن إثراؤها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة.

ويعرف (على جمعه ، بارام أحمد ٧٢:٢٠١٢) الرحلات المعرفية على أنها " مدخل للتدريس قائم على استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الأنترنت) فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس ؛لإتاحة الفرصة أمام الطالبة للبحث والتقصى والتساؤل ، بطريقة مخطط لها ، ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى ،بتوجيه وإرشاد من العلم".

ويرى (حسنين ٤٢:٢٠٠٦) بأن الرحلات المعرفية هى " طريقة مبتكرة لإيصال المعرفة النظرية والبحثية للطالبات ، وتعتمد على تقديم الدعم للطالبات فى التفكير من خلال المعلومات المستقاه من شبكة الانترنت" .

كما ترى (جاكلين ٤٢:٢٠٠٧) بأن الرحلات المعرفية هى " أنشطة تربوية تعتمد فى المقام الأول على عمليات البحث فى شبكة الأنترنت ، بهدف الوصول المباشر والصحيح للمعلومة بأقل جهد ممكن ، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم ، التحليل ، والتركيب ....ألخ) لدى الطالبات.

ويرى (جودة ٨:٢٠٠٩) بأن الرحلات المعرفية هى " أنشطة تربوية استكشافية يعدها المعلم ، ويتم من خلالها دمج شبكة الانترنت فى العملية التعليمية التعلمية ؛ لمساعدة الطالبات فى

عمليات البحث والتقصى عن المعلومات اللازمة من خلال صفحات ويب محددة مسبقًا ، وتوظف العروض التقديمية والفلاش والفيديو التعليمى فى عملية التدريس.

وتتبنى الباحثة تعريف (على جمعه ، بارام أحمد) فى البحث بأنها" استراتيجية قائمة على استخدام الحاسب الآلى وشبكة الانترنت فى التعليم والتعلم ، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر ، لإتاحة الفرصة أمام الطالبات للبحث والتقصى والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء المعرفة بنفسه ، بتوجيه وإرشاد من المعلم".

أنواع الرحلات المعرفية.

صنف دودج (Dodge،١٩٩٧:٢) الرحلات المعرفية إلى نوعين يتم التمييز بينهما وفق الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الرحلة ، والقدرات الذهنية والمهارات الحاسوبية لدى الطالبات ، والأهداف التعليمية ، والمهام الملقاة على عاتق الطالبات فى الرحلة:

النوع الأول : الرحلات المعرفية قصيرة المدى:

تتراوح مدة الرحلة بين حصة واحدة وأربع حصص ، كما أشار **شاتيل ونودل (Chatel & Nodell, 2002:3)** ، وغالبًا يكون الهدف التربوى منها الوصول إلى مصادر المعلومات ، فهمها ، واسترجاعها ، وغالبًا ما تكون مقتصرة على مادة دراسية واحدة.

ويتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية كالتعرف على مصادر المعلومات ، ويستخدم هذا النوع من الرحلات مع المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على استخدام تقنيات محركات البحث عبر الويب ، وقد يستعمل أيضاً كمرحلة تمهيدية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة الأجل.

ويقدم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى فى شكل عرض قصير، مناقشة ، أو الإجابة على بعض الأسئلة المحددة.

النوع الثانى : الرحلات المعرفية طويلة المدى:

تتراوح مدة الرحلة بين أسبوع وشهر كامل ، كما أشار **شاتيل ونودل (Chatel & Nodell, 2002:3)** ، وتتمحور الرحلات المعرفية طويلة المدى حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، والإبداع .. ألخ ، ويقدم حصاد الرحلات المعرفية طويلة المدى فى شكل عروض شفهية ، عرض مكتوب على الشبكة ، وقد تتطلب هذه العروض

إضافة إلى الإجابة على الأسئلة المحورية للمهمة التحكم فى أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض كالبوربوينت ، برامج معالجة الصور والرسوم ، أو لغة الترميز HTML.

وستعتمد الباحثة فى البحث استراتيجية الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

خصائص الرحلات المعرفية.

تتميز الرحلات المعرفية بعدة خصائص ، ويعرض **دودج (Dodge)** أبرزها :

- الأبحاث على الويب فى غالب الأحيان أنشطة جماعية.
- تحاط البنية الأساسية للرحلات المعرفية بعناصر تحفيزية ، وذلك بإعطاء المتعلم دورًا ما ليلعبه (عالم ، صحفى ، رحال .....ألخ).
- يمكن أن تكون الرحلات المعرفية أحادية التخصص أو متعددة التخصصات.

Htpp://www.schoolarabia.net/tqanyat_ta2alum/webquest/webquest.htm

العناصر الأساسية لبناء الرحلات المعرفية.

يوجد ستة عناصر أساسية لبناء الرحلات المعرفية ، كما أتفق عليها كلاً من (Chatel & Macgregor & Lou, 2005:162) ، (Dodge, 2002:7-9) ، (Nodell, 2002:4-10) ، وهى : **العنصر الأول** : المقدمة Introduction، **العنصر الثانى** : المهام Tasks ، **العنصر الثالث** : العمليات Process ، **العنصر الرابع** : المصادر Resources ، **العنصر الخامس** : التقييم Evaluation ، **العنصر السادس** : الاستنتاجات Conclusion ، **والشكل (١) يوضح هذه العناصر المكونة للرحلة المعرفية الجيدة.**

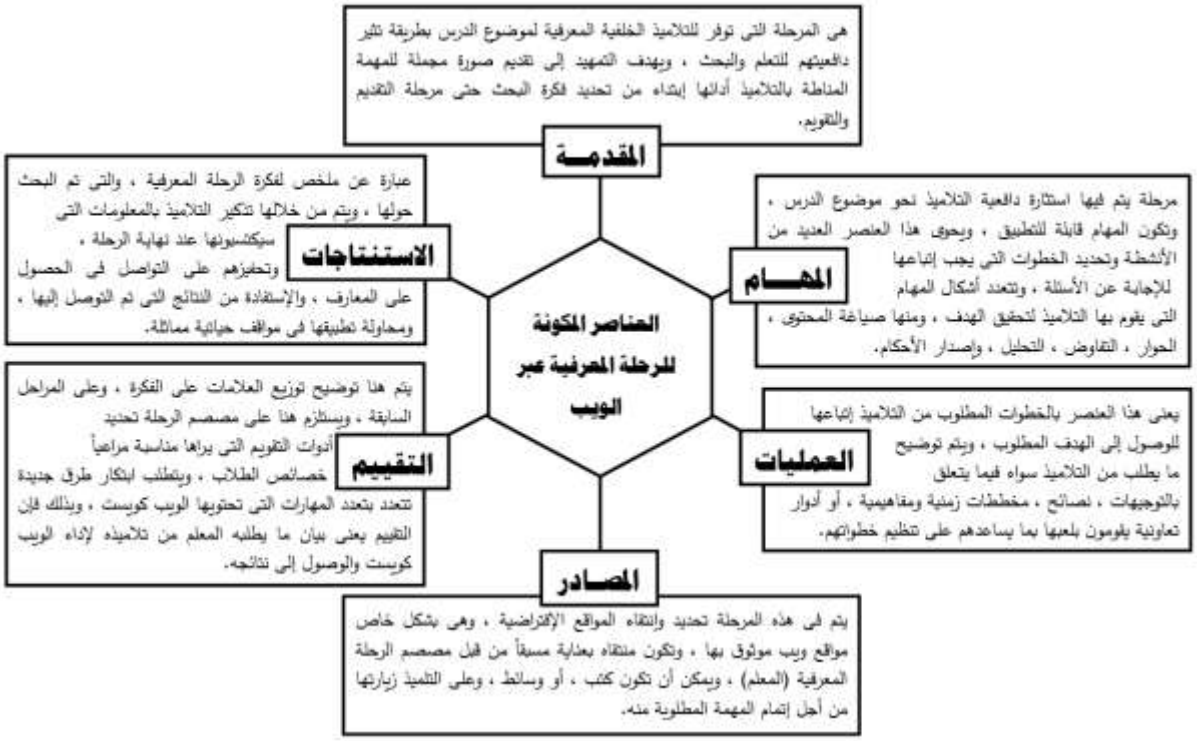

شكل (١) العناصر المكونة للرحلة المعرفية

تعتبر الرحلات المعرفية من وسائل المعلم الجيده التى يستخدمها فى التدريس ، وتتصف الرحلة المعرفية الجيدة بما يلى : **(بيتس ، بول ٢٠٠٦:٢٦٥)**

- تشكل دليلاً للطالبات حول المادة التدريسية.
- تعمل على تنمية مهارات العمل الجماعى والعمل التشاركى بمرونة.
- تعمل على إثراء الدرس بشكل إيجابى بسبب تعدد مصادرها.
- تمكن الطالبات من العمل بإستقلالية ، حيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر، وموجه، ومرشد للتعلم ،والتعليم.
- تعمل على إثارة دافعية الطالبات نحو التعلم.
- متكاملة العناصر ومصصمة بشكل يثير الطالبات.
- المهام قابلة للتنفيذ فى ضوء وقت محدد وممتعة للطالبات.
- تتضمن إرشادات حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة.

- ترتبط المصادر المحددة فيها بالمهمات التى تسعى الطالبة لإنجازها بصورة دقيقة.
- صفحة المعلم تشكل دليلاً للمعلمين الآخرين حول توظيف الرحلة المعرفية فى فصول أخرى.

مزايا إستخدام الرحلات المعرفية فى التدريس.

تساهم الرحلات المعرفية فى تحقيق العديد من الفوائد التربوية فى التدريس ، وأهمها **(Gaskill & Others**, 2006:234):

- تعتبر الرحلات المعرفية نمطًا تربويًا بنائيًا ، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف.
- تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقًا ومخططًا لها بدقة.
- تشجع العمل التعاونى ، تبادل الأراء والأفكار بين الطالبات ، وذلك لا يمنع العمل الفردى للطالبة.
- تعمل على إثارة دافعية الطالبات ، وتوجيههن إلى القراءة والبحث والتقصى والإطلاع.
- تشجع الطالبات على تحمل المسؤولية ، والمشاركة الإيجابية فى عمليتى التعليم والتعلم.
- تنمى قدرات الطالبات الموهوبات وتعمل على صقلها. (**Schweizer & Kossow**, 2006:33).
- تطور قدرات الطالبات العقلية والتفكيرية ، وبناء طالبة باحثة يستقصى المعلومات بنفسها ، ويستطيع تقييم ذاتها. (**Pradeep & Others**, 2004:35).
- تمنح الطالبات إمكانية البحث فى نقاط محددة بشكل عميق ومخطط له ، ويساعد ذلك على عدم تشتت الطالبات وتكثيف جهودهن فى الاتجاه المطلوب للمهمة التى يقومون بها ، وهذا يجعل الرحلة المعرفية أسلوبًا فعالاً ومثاليًا للصفوف التى تحتوى على مستويات ذات تباين حاد فى المستوى التفكيرى. (**Lipscomb**, 2003:153).
- تعزز مهارات الاتصال والتواصل بين الطالبات بعضهن البعض. (**Johnson**, 2005: 34).
- تمنح استغلال التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الانترنت لأهداف تعليمية ، وتكسب الطالبات مهارة البحث على شبكة الويب بشكل منتج ، وهذا يتجاوز مجرد كونهن متصفحات لمواقع الويب.

وترى الباحثة أن استراتيجية الرحلات المعرفية وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمى جديد للطالبات ، عن طريق دمج شبكة الويب فى العملية التعليمية ، كما أن الرحلات المعرفية تعتبر من استراتيجيات التدريس التى تستثير تفكير الطالبات ، وتزويدهن بالمزيد من المعلومات والمعارف عن طريق البحث والاستكشاف ، والإنطلاق إلى فضاء أوسع يستطيع فيه المعلم والطالبة مواكبة كل جديد.

الرحلات المعرفية وتدريس الجغرافيا.

إن إتباع الأساليب التقليدية فى تدريس الجغرافيا أصبحت غير قادرة على مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل ، وعلى ذلك يقع على عاتق المؤسسات التربوية تطوير كوادرها التدريسية لتحقيق تطوير الأداء التدريسى ، واستخدام أساليب تدريس حديثة ، ومن أوجه هذا التطور توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات بفاعلية فى تدريس الجغرافيا.

فالدراسات الإجتماعية عامة والجغرافيا خاصة هى العلم الذى تهتم موضوعاته بدراسة البيئة والإنسان والمحيط الحيوى الذى يعيش فيه الإنسان ، لذا تهتم بعلاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله مها وأثار هذا التفاعل ، كما أن الجغرافيا تهتم بدراسة سطح الأرض وما عليه من ظاهرات طبيعية وبشرية ، وأثر هذه الظاهرات فى الإنسان وأثر الإنسان فيها.

ويرى **(الدليمى ٢٠٠٧: ٢١)** أن مناهج الدراسات الإجتماعية عامة والجغرافيا خاصة من التخصصات العلمية التى مرت بتطورات واكبت التطورات العلمية والتكنولوجية ، والتى أنعكست أثارها على وسائل البحث وتقنيات التحليل ، والتى كان لها أفضل الأثر فى نقل الجغرافيا من مجال الوصف إلى مجال التطبيق حيث تم الإستفادة من البحوث الجغرافية فى مجالات الحياة.

وتنفرد الجغرافيا من بين جميع المواد الدراسية بأنها المادة التى تستطيع أن تعطى الصورة الواضحة لمعالم سطح الأرض ، كما إنها تفسر الظواهر الطبيعية المختلفة ، وتعلل أسباب حدوثها ونتائجها ، وتوضح كيف أن الأنسان يتأثر بالبيئة التى يعيش فيها وكيف يؤثر فيها.

ويرى **(العمرى ٢٠٠٤: ٥٠)** أن الثورة المعلوماتية التى يشهدها العالم ، سهلت من سرعة الحصول على المعلومات الجغرافية ، لذا فإن من المهم هنا هو كيف نتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات؟ وكيف يمكن توظيفها فى حياتنا اليومية؟ فالإتجاه الحديث فى تعلم وتعليم الجغرافيا يركز على اكتساب المهارات أكثر من اكتساب المعلومات التى أصبح من السهل الحصول عليها فى أى وقت نشاء.

لذا فإن المتخصصين فى ميدان تدريس الدراسات الإجتماعية عامة والجغرافيا خاصة يسعون وراء كل جديد يمكن أن يزيد من فاعلية الجغرافيا وتحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها، لذلك أصبح الشغل الشاغل للتربويين هو البحث والتنقيب عن أفضل الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التى يتم بها تعلم الجغرافيا ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة التى أسهمت فى تحسين عمليتى التعليم والتعلم ، وذلك من خلال استثارة الدافعية لدى الطالبات نحو التعلم وتشجيعهن ، ومنها الرحلات المعرفية.

المحور الثانى : التفكير التأملى.

ماهيه التفكير التأملى Reflective Thinking.

يعد التفكير التأملى أحد أنماط التفكير التى ينبغى الاهتمام بها وتشجيع الطالبات على ممارسته ، ولن يتحقق ذلك إلا عند فهم وادراك المعلم لهذا النمط من التفكير وإستخدام الطرق المحفزة له، ولا يعد التفكير التأملى عملية سهلة لأنه يتطلب تركيزًا مستمرًا ليس فقط فى الموضوع ، ولكن أيضاً فى كيفية تصور المعرفة الكلية وإمكانية تغيير طريقة التفكير فى ضوء الخبرة السابقة والحالية ، فهو يشمل النظر الكلى إلى النشاط فضلاً عن طرق تحليله وهذا ما يميزه عن التفكير المنظم المعتاد(**Moseley2005 : 314**).

تعريف التفكير التأملى.

بدأ التفكير التأملى فى بداية كتابات جون ديوى **Dewey** وغيره من المربين كنوع من التفكير الذى يهدف إلى تطوير النمو المهنى للمعلمين من خلال مراجعة الإجراءات المستخدمة فى تدريسهم ، واكتشاف نقاط الضعف والقوة وتعديلها ، وازداد هذا الاهتمام لدى التربويين المعاصرين **مثل** شون **Schon** ، بولارد **Pollard** ، كورثجان **Korthagen**، وهندرسون **Handerson** لأن التأمل يبنى لدى المعلم واعيًا لذاته مما يساعده على إدراك ممارساته ومشاعره ومعتقداته ، ويمكن أن يتم التفكير التأملى بالإعتماد على وسائل وطرائق عدة يتم فيها جمع البيانات من زيارات الأقران ونقدهم لبعضهم البعض ، أو كتابة صحائف التأمل اليومية ، وكتابة المقالات للرجوع إليها وتقويم ما أمكن من الإجراءات المتبعة(**Redmond2006:13**).

ويعرف هلفش وسميث **(Hullfish&Smith1963:50)** التفكير التأملى " بتأمل الطالبة للموقف الذى أمامها وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى تصل إلى النتائج التى يتطلبها الموقف ثم تقويم هذه النتائج فى ضوء الخطط التى وضعت له ، ويبدأ التفكير

التأملى عندما تشعر الطالبة بالارتباك إزاء مشكلة تواجهها أو مسألة تود حلها فيعمل على تحديد المشكلة وفرض الفروض ومحاولة اختبارها".

ويضيف **(عبد الهادى ، مصطفى ٢٠٠١: ٢٢٣)** بأن التفكير التأملى " نمط من التفكير السابر التحليلى الذى يقوم على التأمل والتحليل والتفسير مما يكسب الطالبة صفة الموضوعية ، صقل الشخصية من الناحية العلمية ، وجعلها صبورة ومثابرة قادرة على التفسير العلمى السليم".

ويعرفه **(القطراوى ٢٠١٠: ١٠)** بأنه " نشاط عقلى هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية ، ويقاس بإختبار التفكير التأملى المعد لذلك".

مما سبق ترى الباحثة بأن التعريف السابق ، يتسم بالشمولية والوضوح ويكفى للتعبير عن مفهوم التفكير التأملى ، وفيما يتضح من التعريفات السابقة اتفاقها فى عدد من النقاط يمكن توضيحها فى التالى:

- يتم تحفيز هذا النوع من التفكير عن طريق تعريض الطالبة لمشكلة أو موقف يصعب عليها التعامل معه فتلجأ للتأمل فى أجزاءه.
- هو نوع من التفكير القائم على تحليل الموقف وفهم العلاقات الموجودة بين أجزاءه.
- يعتمد فى خطواته ومهاراته على خطوات مشابهة بشكل تقريبى للتفكير الناقد ، وحل المشكلات ، لكنه لا يتبع تسلسلاً معينًا للخطوات فقد تتعدى إحدى الخطوات الأخرى لكنه يركز على نقد الافتراضات وتقويم النتائج.
- يربط بين الخبرات والمعارف السابقة والحالية للطالبة.
- لا يهتم بتنفيذ جميع الخطوات ، إنما الأهم الوصول إلى نتائج دقيقة ، وحلول ثم تقويمها بدقة وموضوعية.

أهمية التفكير التأملى.

تتضح أهمية التفكير التأملى بالنظر إلى المجتمع المعاصر وازدياد تعقيداته ، وكذلك تيسر المعلومات وتغيرها بسرعة ، مما يقتضى من مستخدميها إعادة التفكير بشكل مستمر ، كذلك تغير الاتجاهات وتغير أساليب حل المشكلات ، وهكذا تتنامى أهمية استثارة التفكير التأملى فى أثناء التعلم لمساعدة الطالبات فى تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة فى المواقف

الصعبة خلال نشاطاتهن اليومية ، وتكمن أهمية تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات فى : (**فاطمة محمد ٢٠٠٥: ١٧٧-١٧٨**)

- يتضمن التفكير التأملى التحليل واتخاذ القرار ، وقد يسبق عملية التعلم ويحدث أثناءها وبعدها.
- عندما تفكر الطالبة تفكيراً تأملياً تصبح قادرة على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها.
- يساعد الطالبة على التفكير الجيد بعمق فى العمليات اللازمة لحل المشكلات والخطوات المتبعة فى ذلك.
- يساهم فى تنمية الإحساس بالمؤولية والعقل المتفتح الخلاق.
- يعطى للطالبة إحساسًا بالسيطرة على تفكيرها واستخدامه بنجاح.
- ينمى الثقة بالنفس فى مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

وترى الباحثة أن تدريب المعلم لطالباته على استخدام هذا النوع من التفكير يساعدهن على ربط المعلومات ببعضها البعض ، من خلال ربط المعرفة الحالية بالمعرفة أو الخبرة السابقة ، لذلك يسمح للطالبة بتعديل المعرفة إلى معرفة جديدة ، ويساعد الطالبات على التحليل والتأنى أثناء معالجة الموضوعات المختلفة ، ويعزز الارتباط بين مختلف وجهات النظر من خلال التركيز على أسئلة أساسية.

العمليات العقلية المتضمنة فى التفكير التأملى.

يشير **عبيد وعفانة (٢٠٠٣:٥٢)** ، **وميسر عودات (٢٠٠٦:٧١)** إلى أن التفكير التأملى يتضمن عدة عمليات عقلية تظهر من خلال ما تكتسبه الطالبة ، **ويمكن وصفها فى الأتى:**

- الميل والانتباه الموجه نحو الهدف.
- إدراك العلاقات ، أى التفسير.
- اختيار وتذكر الخبرات الملائمة ، أى الاختيار.
- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة ، أى الاستبصار.
- تكوين أنماط عقلية جديدة ، أى الابتكار.
- تقويم الحل كتطبيق عملى ، أى نقد.

ويضيف (**مجدى عزيز ٢٠٠٥ :٤٤٦**) مجموعة أخرى من تلك العمليات تتمثل فيما يلى:

- القدرة على تحديد المشكلات.

- القدرة على تحليل عناصر الموقف المشكل.
- القدرة على استدعاء القواعد العامة التى يمكن تطبيقها ، وكذلك الأفكار والمعلومات التى ترتبط بالمشكلة.
- القدرة على تكوين فروض محددة لحل الموقف المشكل واختبار كل فرض فى ضوء المعايير المقبولة فى مجال المشكلة.
- القدرة على تنظيم النتائج التى يمكن الوصول إليها بطريقة يمكن الإستفادة منها للتوصل إلى حل الموقف المشكل.

وما تلاحظه الباحثة أن تلك العمليات العقلية التى تتضمنها عملية التفكير التأملى تنمى لدى الطالبة مستويات دنيا وعليا من النشاط العقلى ، فهى تستدعى الأفكار السابقة وتساعده على انتقاء المفيد منها ؛ لتمييز العلاقات الجديدة بين أجزاء المعرفة الحالية ، والتى تقوم كأساس لإنتاج الجديد من الأفكار ونقدها.

مراحل التفكير التأملى.

تعددت أراء الباحثين فى التفكير التأملى حول تحديد مراحله ، فالبعض ينظر إليه كجزء من التفكير الناقد ويصنف مراحله بناء على ذلك ، ومنهم من يصنف مراحله كمراحل حل المشكلات كونه يتعامل مع موقف فى صورة مشكلة ، ويحدد **(هلفش وسميث.١٩٦٣:٦٠)** ، **(بويدستن Boydston121:2008)** فى الأتى :

- وجود موقف مشكل والاعتراف به.
- تحديد المشكلة ومعرفة أسبابها.
- فرض الفروض واختبارها وتعديلها.
- اختيار أكثر الفروض صحة.

وحدد **(عمران ١٠١:١٩٩٠)** مراحل التفكير التأملى من خلال الخطوات التالية :

- الوعى بالمشكلة.
- فهم المشكلة.
- وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.
- استنباط الحلول.
- اختبار الحلول عملياً.

كما حدد أيضاً **(سيمونز وآخرون ٤:١٩٨٩)** مراحل التفكير التأملى فى التالى :

- وصف الأحداث بلغة واقعية.
- ايجاد العلاقات والنتائج المتصلة بالأحداث.

- وضع الأحداث فى السياسات المناسبة.
- استخدام الأبعاد الإجتماعية والأخلاقية لتفسير الأحداث التى تم تنفيذها.

أما (**روس ١٣:١٩٩٩**) ، حدد خطوات التفكير التأملى كما يلى :

- التعرف على المشكلة.
- تفحص المشكلة والنظر من جميع الجوانب.
- الاستجابة من المشكلة من خلال إجراء مشابة بينها وبين مشكلات جرت فى سياقات مماثلة.
- تجربة الحلول المقترحة والكشف عن نتائج الحلول والمغزى من اختيار كل حل.
- تفحص النواتج الظاهرة والضمنية لكل حل تم تجربته.
- تقييم الحل المقترح.

وتلاحظ الباحثة أن خطوات ومراحل التفكير التأملى لا تسير بإستمرار بنفس التتابع الذى حدد كما إنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة ، ولكن يحدث كثير من التداخل فيما بينها ، كما أن التفكير التأملى ليس مرادفًا لطريقة حل المشكلات على أن مراحل المشكلات ومهاراتها غالباً ما يتضمنها التفكير التأملى.

مهارات التفكير التأملى.

يتضمن التفكير التأملى العديد من المهارات التى يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها ، وتتضمن مهارات التفكير التأملى النسبة المئوية لمتوسط الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى اختبار مهارات التفكير التأملى المُعد لذلك ، ويشمل خمس مهارات أساسية ذكرتها **(جيهان العماوى ٧:٢٠٠٩) ، (عبد الحميد ٢٧٨:٢٠١١)** فيما يلى:

١) التأمل والملاحظة Meditation and Observation

يقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريًا.

٢) الكشف عن المغالطات Paralogisms Revealing

يقصد بها القدرة على تحديد الفجوات فى المشكلة ، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة فى انجاز المهام.

٣) الوصول إلى استنتاجات Conclusions

يقصد بها القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.

٤) **إعطاء تفسيرات مقنعة Provide Convincing Explanations**

يقصد بها القدرة على إعطاء معنى منطقى للنتائج أو العلاقات الرابطة ، وقد يكون هذا المعنى معتمدًا على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.

٥) **وضع حلول مقترحة Proposed Solutions**

يقصد بها القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة ، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

خصائص الشخص التأملى.

التفكير التأملى كغيره من أنماط التفكير المختلفة ، هو نشاط عقلى يسعى المعلم من خلال تحفيزه لدى الطالبات إلى تحقيق أهداف معينة تهدف إلى الإستفادة مما يمتلكه من خصائص ويرى **(عمايرة ٢٠٠٥: ٥٠)** ، **(ربابعة ٢٠٠٩: ٦٣)** بأن ممارسة التفكير التأملى يجعل الطالبة تمتلك مجموعة من الخصائص التى تظهر فى سلوكه ، **وهى:**

- التقليل من الإندفاع والتهور.
- الانصات للآخرين مع فهمهم والتقمص العاطفى.
- مرونة التفكير ، والإدراك لملكية التفكير.
- التدقيق والضبط ، والمساءلة واستيضاح المشاكل.
- استخدام كافة الأحاسيس والدقة فى اللغة.
- توظيف المعرفة السابقة فى مواقف جديدة.
- الإبداع والأصالة والتبصر والفهم العميق.
- التساؤل وحب البحث ، وحب الاستطلاع والايتمتاع بحل المشكلات عن طريق إثارة الاحاسيس مثل الظن والاعتقاد.

التفكير التأملى والمناهج الدراسية.

يعد التفكير التأملى أحد أنماط التفكير الموجه نحو حل مشكلة معينة أو غموض معين فى التعلم ، فمجموعة معينة من الظروف التى نطلق عليها مشكلة تتطلب مجموعة معينة من استجابات تهدف للوصول إلى حل معين ، والملاحظ على تفكيرنا المعتاد اتصافه بالغموض ، وتضمين أسس التفكير التأملى ومهاراته فى مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا

خاصة خاصة يفيد فى التخلص من التسرع ، والتفكير بشكل روتينى ، وتوجيه أنشطة الطالبة وفقًا لخطة توصلها إلى النتيجة التى ترغب بها ، وذلك عبر طرائق مختلفة توصلها إلى عمل ذكى.**(Boydston 2008:125)**

ومن أجل ذلك ينبغى أن يحتل التفكير التأملى ومهاراته مكانًا محوريًا فى المناهج الدراسية ، مع مراعاة إنه عندما تقدم الطالبة أسئلة جيدة عما تتصوره تتحسن لديها مستوى مهارات التفكير التأملى ، وبناء على ذلك يرى **(مجدى عزيز** ٢٠٠٥:٤٤٧) إنه يمكن تحديد مؤشرات محورية للتفكير التأملى فى الفصل الدراسى ليستخدمها المعلمون فى إقرار ما إذا كان تلاميذهم يتعلمون تكوين وتطبيق المعلومات الجديدة أم لا وهى :

- إعطاء الطالبات الوقت الكافى للتفكير قبل أن يطلب منهن الإجابة.
- التركيز على اختبار عدد قليل من الموضوعات وليس فقط التغطية الشكلية للعديد منها.
- جعل الطالبات يوضحن ويبررن أراهن.
- إنتاج أفكار أصيلة وغير تقليدية أثناء تفاعلهم مع بعضهن البعض.

ومن المهم إعطاء الطالبات فرصة للتأمل ، وأن يقرورا لماذا يتعلمون؟ أو لماذا يفشلون فى التعلم؟

كما يعد التفكير التأملى المفتاح لساعدة الطالبات على تطوير أنفسهن فى تنظيم المعلومات التى يتعلموها ، وتطوير مقدرتهن على تحدى الإدراك الحسى الخاطئ ، وتصديق أنفسهن، وتطوير المناقشة بطريقة تأميلية ، كما تؤثر نوعية المعلم وإمكاناته ومصادر المعرفة التى يقدمها على عمل أساس للمناقشة التأميلية.**(عمايرة ٢٠٠٥: ٤٩-٥١)**.

ومما سبق يتضح للباحثة أن التفكير التأملى يمكن أن تتم تنميته من خلال المناهج الدراسية عامة ومناهج الجغرافيا خاصة ، عن طريق إستخدام أساليب تساعد الطالبات على اكتساب مهاراته وتنميتها، ويوصى **(كوفاليك ، أولسن Kovalik & Olsen 2010:4)** بتهئية الظروف التى تغذى وتنمى مهارات التفكير التأملى عن طريق أخذ النقاط التالية فى الاعتبار من قبل المعلم ، **وهى :**

- العمل على تطوير الأنشطة والاستفسارات التى تساعد الطالبات على تذكر أى تجارب سابقة ذات صلة بالمشكلة الرئيسة.

- استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة **مثل** جداول الأعمال اليومية ، والاجراءات المكتوبة لضمان معرفة مدى تعلم الطالبات وفق إطار زمنى محدد.
- توفير الوقت الكافى للتوصل إلى الفهم وإكمال المهام.
- توفير بيئة صفية لإعادة التركيز على التعلم وتنشيط وتوجيه الطالبات خلال تعلمهن.

إجراءات البحث :

يتناول هذا الجزء الإجراءات التى اتبعها البحث ، وتشمل منهج البحث ووصف مجموعة البحث وبناء أدوات البحث وهى : " اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا " و"الاختبار التحصيلى فى مادة الجغرافيا " ، والكشف عن مدى صدق وثبات هذه الأدوات ، والوصف التفصيلى للتجربة والمعالجات الإحصائية.

أولا : منهج البحث :

١) **المنهج الوصفى** : استخدم فى إعداد الإطار النظرى للبحث وتحليل الدراسات السابقة وتحديد علاقتها بموضوع الدراسة.

٢) **المنهج التجريبى التربوى** : استخدم فى تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا للتعرف على فاعلية الاستراتيجية المستخدمة فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة الجغرافيا لطالبات الصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية).

ثانياً : مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى العام بمدرسة حلوان الثانوية بنات التابعة لإدارة حلوان التعليمية ، بمحافظة القاهرة ، وبلغ عدد أفراد المجموعة (٦١) طالبة ، منهم (٣١) طالبة يمثلن طالبات المجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالبة يمثلن طالبات المجموعة الضابطة ، **والجدول التالى يوضح ذلك :**

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

البيان	العدد	النسبة
المجموعة التجريبية	٣١	%٥٠.٥
المجموعة الضابطة	٣٠	%٤٩.٥
المجموع	٦١	%١٠٠

ثالثاً : أدوات البحث :

١) اختبار مهارات التفكير التأملى فى الجغرافيا (إعداد الباحثة):

- **وصف الاختبار :**

تم الإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع مهارات التفكير التأملى ، وعدد من المقاييس ذات العلاقة ، وذلك بهدف إعداد اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لطالبات الصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، وتكون الاختبار فى صورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وموزعة على خمسة أبعاد على التوالى **(ملحق٣) ، وكما هو مبين بالجدول التالى :**

جدول (٢)

أبعاد وفقرات اختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م

م	أبعاد الإختبار	الفقرات	عدد الفقرات
١	الرؤية البصرية	١-٦	٦
٢	الكشف عن المغالطات	٧-١٢	٦
٣	الوصول إلى استنتاجات	١٣-١٨	٦
٤	إعطاء تفسيرات	١٩-٢٤	٦
٥	وضع حلول مقترحة	٢٥-٣٠	٦
مجموع الفقرات			٣٠ فقرة

وتتراوح الدرجة الكلية للإختبار (٣٠) درجة ، فقد تم احتساب درجة واحدة عن كل فقرة.

- **صدق اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا :**

للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين ، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين **(ملحق١)** تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا ، وعلم النفس بهدف التأكد مما يلى :

- مدى قياس كل سؤال للمستوى الذى وضع له.
- مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية لكل مفردة.
- مدى ملاءمة الصياغة لمستوى طالبات الصف الثانى الثانوى العام.

وفى ضوء الملاحظات التى أبداها السادة المحكمون ، قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات وتمت صياغته بصورته النهائية **(ملحق٣)** ، وبعدد مفردات (٣٠) مفردة.

- **ثبات اختبارمهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا :**

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، **بالطريقتين التاليتين:**

- **طريقة التجزئة النصفية :**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (١٥) فقرة ، ودرجات الفقرات الزوجية (١٥) فقرة ، والمكونة لإختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول فى صورته النهائية ، وقد بلغت **قيمة معامل ارتباط بيرسون** بين النصفين (٠.٦٢٦) ، ثم استخدم **معادلة سبيرمان** لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد الفقرات زوجياً (النصفيين متساويين) ، وقد بلغت (٠.٧٧٠) وهى قيمة مقبولة علميًا ، الأمر الذى يدل على درجة جيدة من الثبات تفى بمتطلبات البحث.

- **معامل ألفا كرونباخ :**

تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام **معامل ألفا كرونباخ** ، وبلغت **قيمة ألفا** (٠.٨٦٦) وهى قيمة مقبولة وتدل على مستوى جيد من الثبات ، وتفى بمتطلبات تطبيقه على أفراد عينة البحث.

٢) **اختبار التحصيل فى الجغرافيا (إعداد الباحثة):**

- **هدف الاختبار :**

يهدف الاختبار قياس التحصيل المعرفى فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول **(ملحق٤)** .

- **تحديد مفردات الاختبار :**

تعد صياغة مفردات الإختبار من أهم الجوانب التى ينبغى الإهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدى صدق الاختبار ، كما يتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه ، ولإعداد مفردات الاختبار تم الإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية السابقة ، ومن خلالها تم إعداد اختبار التحصيل المعرفى بصورته الأولية ، وتكون الاختبار من (٤٠) فقرة موزعة على وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، وقد تم صياغة مفردات الاختبار فى صورة اختيار من متعدد ، وروعى أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى طالبات الصف الثانى الثانوى العام ، **والجدول التالى يوضح ذلك:**

جدول (٣)

أبعاد اختبار التحصيل المعرفى وتوزيع الفقرات وأرقامها فى الاختبار

الأبعاد	عدد الفقرات	رقم الفقرات
البيئة (نظامها ومواردها)	٢٦	١-٢٦
الموارد المائية وأساليب إدارتها	١٤	٢٧-٤٠
المجموع		٤٠ فقرة

- **تحديد تعليمات الاختبار :**

تعد تعليمات الاختبار عنصرًا مهمًا فى توضيح وتحديد الهدف من الاختبار وكيفية التعامل معه ، ولذلك تم إعداد صفحة فى الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطالبات ، وأستخدمت فى توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه ، وقد روعى أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث تستطيع الطالبات من خلالها القيام بما هو مطلوب منهن دون غموض أو لبس.

- **صدق اختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا :**

للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين ، تم عرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين **(ملحق١)** تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا وعلم النفس بهدف التأكد مما يلى :

- مدى قياس كل سؤال للمجال الذى وضع لقياسه.
- مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال.
- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لمستوى طالبات عينة البحث.

وفى ضوء الملاحظات التى أبداها السادة المحكمون تم تعديل بعض فقرات الاختبار ، وظهر بصورته النهائية **(ملحق٤)** ، بعدد اسئلة (٤٠) سؤالاً ، ودرجته الكلية (٤٠) درجة.

- **ثبات اختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا :**

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، **بالطريقتين التاليتين:**

- **طريقة التجزئة النصفية :**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الدرجات الفردية ، ودرجات الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد الاختبار التحصيلى ، وتم تعديل طول الاختبار بإستخدام **معادلة سبيرمان – براون** ، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٤)

معاملات الثبات للإختبار التحصيلى بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
البيئة (نظامها ومواردها)	٢٦	٠.٥٨٣	٠.٧٣٧	دالة عند

				٠.٠١
الموارد المائية وأساليب إدارتها	١٤	٠.٤٩٧	٠.٦٦٣	دالة عند ٠.٠١
الاختبار التحصيلى ككل	٤٠	٠.٧٠٦	٠.٨٢٩	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول(٤) أن قيم معاملات الثبات للإختبار التحصيلى تراوحت بين (٠.٦٦٣ – ٠.٨٢٩) ، وهى قيم عالية تدل على ثبات الاختبار.

- **معامل ألفا كرونباخ :** تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام **معامل ألفا كرونباخ ، والجدول التالى يبين ذلك:**

جدول (٥)

معاملات الثبات للإختبار التحصيلى بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
البيئة (نظامها ومواردها)	٢٦	٠.٨٧٤	دالة عند ٠.٠١
الموارد المائية وأساليب إدارتها	١٤	٠.٧٨٦	دالة عند ٠.٠١
الاختبار التحصيلى ككل	٤٠	٠.٩٠٦	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات للإختبار التحصيلى تراوحت بين (٠.٧٨٦– ٠.٩٠٦) ، وهى قيم عالية تدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

- **تقدير زمن الاختبار:**

تم تقدير الزمن المناسب لإجابة الطالبات عن أسئلة الإختبار بحساب متوسط زمن إجابة أول طالبة أنتهت من الإجابة على فقرات الاختبار ، وزمن آخر طالبة أنتهت من الإجابة على أسئلة الاختبار حيث بلغ (١٢٠) دقيقة ، وبلغ متوسط الزمنين (٦٠) دقيقة ، وهو الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة اختبار التحصيل المعرفى لطالبات الصف الثانى الثانوى العام فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول.

- **إعادة صياغة وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية:**

استعانت الباحثة بالمعيار النموذجى العالمى (ADDTE) فى تصميم دروس وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول، باستراتيجية الرحلات المعرفية ، **وتتلخص مراحل إعادة صياغة الوحدة وفقاً لهذا المعيار كما يلى :**

http://www.e-learningguru.com/articles/art2-1.htm.accessed Des.5.2009

١) مرحلة التحليل Analyses

٢) مرحلة التصميم Design

٣) مرحلة التطبيق Implementation

٤) مرحلة التقييم Evaluation

٥) مرحلة التطوير Development

وقامت الباحثة بتقسيم كل مرحلة إلى عدة مراحل فرعية كما يلى :

أولاً : مرحلة التحليل :

تضمنت هذه المرحلة إعادة صياغة وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ، **ملحق(٥)** ، وتحديد الأهداف العامة لوحدة الدراسة ، والأهداف التفصيلية لكل درس من دروس وحدة البحث.

ثانياً : مرحلة التصميم :

تضمنت هذه المرحلة مرحلتين ، حيث قامت الباحثة بتنفيذها على النحو التالى:

أ) **تحديد وجمع المصادر** : تضمنت البحث فى الإسطوانات المدمجة (CD) ، شبكة الانترنت للحصول على الصور والرسومات والخرائط ومقاطع الفيديو التى تستخدم فى تصميم الرحلات المعرفية.

ب) **تصميم الهيكل العام للرحلة المعرفية:** حيث استخدمت مجموعة من الأنشطة الخاصة بالرحلات المعرفية فى صياغة دروس وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب

جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول.

ثالثاً : مرحلة التطبيق :

تضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ) **تدريب الطالبات على استخدام شبكة الانترنت:** عقدت الباحثة قبل تطبيق تجربة البحث عدة لقاءات مع الطالبات للتأكد من امتلاكهم المهارات الأساسية اللازمة لإستخدام شبكة الانترنت.

ب) **تدريب الطالبات على ألية العمل باستراتيجية الرحلات المعرفية:** عقدت الباحثة قبل تطبيق تجربة البحث عدة لقاءات مع طالبات المجموعة التجريبية لتدريبهم على ألية العمل باستراتيجية الرحلات المعرفية.

رابعاً : مرحلة التقويم : تم تحديد مراحل التقويم فى الرحلة المعرفية والخاصة بوحدة البحث كالتالى:

أ) **تقويم معرفى :** وذلك بعمل اختبار ذاتى للطالبات على صورة (**أختبر نفسك**) بعد تنفيذ الطالبات للرحلة المعرفية.

ب) **تقويم مهارى :** وذلك بالإجابة على بنود الإستبانة التى أعدتها الباحثة عبر الرحلة المعرفية والمتعلقة بالعمل التعاونى ، النتاجات ، ومهارات البحث عبر الانترنت.

خامساً : مرحلة التطوير :

تضمنت هذه المرحلة الاستعانة بالعديد من المواقع الالكترونية التى تهدف إلى إثراء المحتوى التعليمى للطالبات فى وحدة البحث .

رابعاً : التطبيق القبلى لأدوات البحث :

١) التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا :

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار مهارات التفكير التأملى فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، تمت المقارنة بين أداء طالبات المجموعة الضابطة ، وطالبات المجموعة

التجريبية على اختبار مهارات التفكير التأملى فى التطبيق القبلى ، **والجدول التالى يوضح ذلك:**

جدول (٦)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرؤية البصرية	التجريبية	٣١	٢.٤١	١.٥٠٠	٠.٥٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٦٥	١.١٦٣		
الكشف عن المغالطات	التجريبية	٣١	٢.٣٥	١.٣٥٠	٠.١٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٤٠	١.٤٠		
الوصول إلى استنتاجات	التجريبية	٣١	٢.١٩	١.٥٣	٠.٨٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٤٥	١.١٩		
إعطاء تفسيرات	التجريبية	٣١	٢.٥١	١.٣٣	٠.٦٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٢٥	١.٤٦		
وضع حلول مقترحة	التجريبية	٣١	٢.٣٠	١.٣٦	٠.١٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٢٦	١.٣٨		
الاختبار ككل	التجريبية	٣١	١١.٨٠	٤.٣٧	٠.٢١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.٠٢	٤.٠٦		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، مما يؤدى إلى تكافؤ المجموعتين.

٢) **التطبيق القبلى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا :**

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التحصيل المعرفى فى وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية)

للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، تمت المقارنة بين أداء طالبات المجموعة الضابطة ، وطالبات المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفى فى التطبيق القبلى ، **والجدول التالى يوضح ذلك:**

جدول (٧)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة (نظامها ومواردها)	التجريبية	٣١	١٠.٥١	٣.٥٨	٠.٣٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٠.١٣	٥.١٦		
الموارد المائية وأساليب إدارتها	التجريبية	٣١	٦.٥٢	٢.٠٦	٠.٨١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦.١٢	٢.٢٢		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣١	١٧.٠٩	٤.٠٧	٠.٦٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦.٢٨	٥.٦٢		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ، مما يؤدى إلى تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل القبلى.

خامساً : تدريس وحدة البحث بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية:

بعد تطبيق أدوات البحث قبليًا وضبط متغيرات البحث تم تدريس وحدة جغرافية التنمية ، وموارد البيئة من كتاب جغرافية التنمية (نماذج عالمية وتطبيقات عربية) للصف الثانى الثانوى العام (الشعبة الأدبية) للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م – الفصل الدراسى الأول ، بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية للمجموعة التجريبية ، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، واستمر تدريس وحدة البحث لمدة **شهر** بدءًا من **شهر أكتوبر** حتى أخر **شهر أكتوبر** للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م ، بمقدار (٨ **حصص**) ومدة كل منها (**٤٥ دقيقة**) ،

وبمعدل حصتين أسبوعيًا ، وبعد الإنتهاء من التدريس قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بعديًا ، والتوصل إلى نتائج البحث بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

سادساً : نتائج البحث :

١) نتائج الفرض الأول الذى ينص على :

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تمت مقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا بإستخدام اختبار **(ت)** للكشف عن الفروق بين عينتيين مستقلتين (**Anderson et al** ,1994)، كما يوضح الجدول التالى:

جدول (٨)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرؤية البصرية	التجريبية	٣١	٤.٤٨	١.٢٦	٢.١٨	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٧٠	١.٥٣		
الكشف عن المغالطات	التجريبية	٣١	٤.٦٥	١.٣٢	٢.١٦	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٦٢	١.٨١		
الوصول إلى استنتاجات	التجريبية	٣١	٤.٥٤	١.٦٥	٢.١٥	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٦٠	١.٧٩		
إعطاء تفسيرات	التجريبية	٣١	٤.٤٨	١.٢٦	٢.١٨	دالة عند٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٣.٧٠	١.٥٣		
وضع حلول مقترحة	التجريبية	٣١	٤.٦٧	١.٣٥	٣.٨٥	دالة عند٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣.٣٠	١.٤٤		

الاختبار ككل	التجريبية	٣١	٢٢.٤٥	٥.٥٠٧	٣.٠٤	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٨.١٦	٥.٥٠٢		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية الرحلات المعرفية ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية فى التطبيق البعدى على أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ساعد من خلال تنوع أنشطته ، وتنوع مصادر الحصول على المعلومات **مثل:** الفيديو والصورالملونة المنتمية إلى تنمية مهارة الرؤية البصرية، كما أن التدريس بإستراتيجية الرحلات المعرفية ساعد على أن تكون لدى الطالبات القدرة على طرح التساؤلات والإجابة عليها ، ووصف وشرح المعلومات المحددة، وساعد ذلك على تنمية مهارة إعطاء التفسيرات ، وتنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات ، ووضع حلول مقترحة ، وتنمية مهارات الاتصال لدى الطالبات ، وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات **مثل** دراسة جودة (٢٠٠٩)، ودراسة (Li & Yang 2007)، ودراسة (Ikpeze & Fenice 2007)، ودراسة (Lwre 2006)، ودراسة (Gorrow et al,2004) ، والتى توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير عامة لدى الطلاب ، ومهارات التفكير التأملى خاصة.

ويمكن أن تكون الاستراتيجية قد أتاحت جوًا من المتعة والتشويق من خلال إبحار الطالبات فى شبكة الانترنت للحصول على مصادر المعلومات المحددة والمنتقاه، بحيث تسهم فى اكساب الطالبات مهارات التفكير المختلفة ، وتوفر فرصة للتعمق وفهم الموضوعات مجال البحث بطريقة أوسع ، والإطلاع على أحدث المعلومات ، كما أن توافر المعلومات الإضافية العديدة فى الرحلات المعرفية أدى إلى امتلاك الطالبات بالمجموعة التجريبية لها وتنظيمها ، والاستعانة بها عند إجابتهن على اختبار مهارات التفكير التأملى ، ونتج عن ذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ، **مثل** دراسة (Pereira & Alexandra 2004) ، ودراسة (Stuky et al 2005)، حيث أكدت أن استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية تؤدى بإبحار الطالبات فى

شبكة الانترنت عبر عملهم التعاونى الذى وفر لهن فرص التبادل للأراء والأفكار بينهم ، مما حفزهن على التعاون النشط الذى قادهن إلى معارف جديدة تمكنوا من خلالها من بناء معرفى مكنهن من استكشاف المعرفة المتجددة فى شبكة الانترنت ، وهذا قادهن إلى الابتعاد عن تلقى المعرفة بالطريقة التقليدية.

٢) نتائج الفرض الثانى الذى ينص على :

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تمت مقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا بإستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين عينتيين مستقلتين (**Anderson et al** ,1994)، كما يوضح الجدول التالى:

جدول (٩)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة (نظامها ومواردها)	التجريبية	٣١	١٩.٩٠	٤.٠٧٨	٢.٥١	دالةعند ٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	١٧.٠١	٤.٨٥٥		
الموارد المائية وأساليب إدارتها	التجريبية	٣١	١٠.٨٢	٢.٦٥٣	٢.٧٧	دالةعند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٩٤	٢.٤٧٢		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣١	٣٠.٧١	٦.٢٨	٢.٨٣	دالةعند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢٥.٩٨	٦.٧٠		
قيمة (ت) الجدولية ، (د.ح =٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥=٢.٠٠٢ وعند مستوى دلالة ٠.٠١=٢.٧٠						

يتبين من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية الرحلات المعرفية ، والمجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية فى التطبيق البعدى على أبعاد اختبار التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا بأبعاده ودرجته الكلية ، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلاً من :(جودة ٢٠٠٩)، ودراسة (Swindell,2006)، ودراسة (حسنين ٢٠٠٦) ، ودراسة (Sen & Neufeld,2006) ، ودراسة (Shuo,2004) ، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية على زيادة مستوى تحصيل الطالبات ، وتطوير قدراتهن التعليمية ، حيث أن كثرة التساؤلات والتفسيرات التى تقدمها الطالبات حول تصوراتهن ، بجانب مناقشتهن مع بعضهن البعض ومعلمهم ساعدهن على سهولة الفهم ورفع مستوى الانجاز والتحصيل لديهم لموضوعات الدراسة ، حيث أن المهام فى الرحلات المعرفية مرنة وتراعى الفروق الفردية بين الطالبات ، حيث تتعلم كل طالبة حسب مستواها وقدراتها ودوافعها وسرعة تعلمها ، كما ساعدت أسئلة (**أختبر نفسك**) التى تجيب عنها الطالبات بعد الإنتهاء من كل رحلة معرفية عبر الويب على تقييم أدائهن ، والتعرف على أخطاءهن ومراجعتها.

وتُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن استراتيجية الرحلات المعرفية ساهمت فى تنمية دافعية الطالبات نحو الاعتماد على ذواتهن ، والشعور بمستوى عال من المسؤولية مكنهن من الإقبال على البحث والتقصى فى شبكة الانترنت ، والإبحار بها نحو الاستقصاء الموجه والمباشر عبر بحثهن عن إجابات مباشرة للمثيرات والمهمات التعليمية التى كلفوا بها ، وفى هذا نوع من التعزيز المعرفى الذاتى ، الذى يُمكن الطالبة من بناء معارفها بذاتها بطريقة ذاتية ، من خلال تسخير مختلف حواسها لما تتعرض له من قضايا ومشكلات تمكنها من فهم ما تمر به من خبرات متنوعة ، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (Lauren,2005) ، ودراسة (Aoki,2004).

٣) **نتائج الفرض الثالث الذى ينص على :**

" توجد فاعلية للتدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لدى أفراد عينة البحث لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا (**منصور،١٩٩٧،ص٥٧**)، وقد اعتمدت مستويات حجم التأثير كما يلى :

والجدول التالى يبين مربع معامل إيتا للتحقق من فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا لدى طالبات المجموعة التجريبية .

جدول (١٠)

قيمة (ت) ومربع معامل إيتا وحجم التأثير للتحقق من فاعلية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير التأملى

أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى	قيمة (ت)	إيتا	حجم التأثير
الرؤية البصرية	٥.٧٠	٠.٥٣	كبير
الكشف عن المغالطات	٤.٤٨	٠.٤١	كبير
الوصول إلى استنتاجات	٥.٧٢	٠.٥٣	كبير
إعطاء تفسيرات	٥.٨١	٠.٥٤	كبير
وضع حلول مقترحة	٦.٤٣	٠.٥٩	كبير
الاختبار ككل	٨.٦١	٠.٧٢	كبير

يتبين من جدول (١٠) أن تأثير طريقة التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية كان كبيرًا على جميع أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الجغرافيا ، فقد تراوحت قيم مربع إيتا بين (٠.٤١– ٠.٧٢) للمجموعة التجريبية ، وهى قيم تدل على تأثير كبير.

وهذا يدل على فاعلية التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية فى اكساب الطالبات لمهارات التفكير التأملى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جودة ٢٠٠٩) ، ودراسة (العماوى ٢٠٠٩) ، ودراسة (Ikpeze & Fenice,2007) ، ودراسة (Li & Yang,2007) ، ودراسة (Chinwe,2004)، ودراسة (Mitchell,2003) ، حيث أكدت هذه الدراسات على فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية فى اكساب الطلاب لمهارات التفكير عامة ، والتفكير التأملى خاصة .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ساعد من خلال تنوع أنشطتها وتنوع مصادر الحصول على المعلومات إلى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات ، كما أن الأسئلة الاستقصائية فى الأنشطة والمهام المطلوبة من الطالبات تنفيذها تطلبت منهن المشاركة النشطة ، وتوظيف قدراتهن الذهنية وعمليات عقلية فى الإجابة عليها للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة ، وربطها بما لديهن من معارف

سابقة ، كما أن بحث الطالبات بأنفسهن عن المعلومات المطلوبة فى الأنشطة والمهام التى تطلب منهن ساعدهم على التمييز والكشف عن المغالطات ، وإعطاء تفسيرات ، والوصول إلى استنتاجات ، ووضع حلول مقترحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة والمناسبة ، حيث أصبح للطالبة دور إيجابى فاعل فى الحصول على المعلومات من خلال تصفحها لصفحات الويب ، وتلخيصها ، ومناقشتها مع زملاءها ومعلمها للوصول إلى المفهوم العلمى بصورته الصحيحة ، مما ساعد ذلك على تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطالبات.

٤) **نتائج الفرض الرابع الذى ينص على :**

" توجد فاعلية للتدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية على التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا لدى أفراد عينة البحث لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

وللكشف عن فاعلية التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية على التحصيل المعرفى فى مادة الجغرافيا تم حساب حجم التأثير بإستخدام معامل مربع إيتا لدرجات التطبيق القبلى والبعدى لطالبات المجموعة التجريبية ، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (١١)

قيمة (ت) ومربع معامل إيتا وحجم التأثير للتحقق من فاعلية الرحلات المعرفية على التحصيل المعرفى

أبعاد اختبار التحصيل المعرفى	قيمة (ت)	إيتا	حجم التأثير
البيئة (نظامها ومواردها)	١٠.٢٩	٠.٧٨	كبير
الموارد المائية وأساليب إدارتها	٦.٤٢	٠.٥٨	كبير
الاختبار ككل	١٠.٤٢	٠.٧٩	كبير

يتبين من جدول (١١) أن تأثير طريقة التدريس بإستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية كان كبيراً ، فقد تراوحت قيم مربع إيتا بين (٠.٥٨- ٠.٧٩) للمجموعة التجريبية ، وهى قيم تدل على تأثير كبير.

مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على زيادة التحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج **دراسة (جودة٢٠٠٩) ، ودراسة (العيمى٢٠٠٩) ، ودراسة (الحيلة ، نوفل٢٠٠٨) ، ودراسة (Gaskill&Others,2006) ، ودراسة (عبد الوهاب٢٠٠٥) ، ودراسة (Tsai,2005)،**

ودراسة (Lwre,2006)، حيث أكدت هذه الدراسات فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على تحسين مستوى تحصيل الطالبات وتطوير قدراتهن التعليمية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اعتماد استراتيجية الرحلات المعرفية على التعليم المتمركز حول الطالبة ، حيث تحتوى على مجموعة من المهمات والأنشطة والقيام بالعديد من العمليات المختلفة ، كالتقصى والبحث والاستكشاف للمعلومات ، وإيجاد بناء معرفى خاص بالطالبة ومن إبداعها ، لهذا فإن الطالبة تستطيع أن تتعامل مع المعرفة بطريقة عملية مفيدة أكثر من الحفظ والاستظهار لهذه المعلومات.

كما أن البيئة التى توفرها استراتيجية الرحلات المعرفية من حيث التفاعل والتواصل بين الطالبات ولدت لديهن إتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافيا ، مما يزيد من دافعيتهن للتعلم ، ومن ثم يزداد تحصيلهن العلمى للمادة ، وهذا يشعر الطالبات بأهمية الوحدة الدراسية المتعلمة ، وما تتضمنه من موضوعات ترتبط بحياتهن الأمر الذى ساعد فى التغلب على صعوبة وجفاف المادة ، واستمتاع الطالبات بدراسة الوحدة والإستفادة بشكل مستمر، وتنمية روح التعاون ، والعمل الفريقى، والمنافسة ، والنظام ، والسرعة فى الأداء ، والابتعاد عن السلوكيات السلبية بين الطالبات.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية .

١-إبراهيم،عبد الستار.(١٩٩٩).أفاق **جديدة فى دراسة الإبداع**، ط١، وكالة المطبوعات،الكويت.

٢-إبراهيم،مجدى عزيز.(٢٠٠٥).**التفكير من منظور تربوى**،عالم الكتب، ط١،القاهرة.

٣-اسماعيل،ماهر ورمضان،ليلى.(٢٠١٣).فاعلية الرحلات المعرفية لتعلم العلوم فى تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، العدد(٣٩) .

٤-بركات،زياد أمين.(٢٠٠٤).العلاقة بين التفكير التأملى والتحصيل لدي عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،**مجلة العلوم التربوية**،المجلد٦،العدد٤، ديسمبر ٢٠٠٥،كلية التربية،جامعة البحرين.

٥-بسام،نسرين.(٢٠١٣).أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية فى التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادى عشر فى مادة اللغة الانجليزية،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

٦-جاد الله،أحمد.(٢٠٠٦).تصميم دروس تعليمية تعلمية بإستخدام نماذج الويب كويست وأثرها فى تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء، **رسالة ماجستير غير منشورة**،الجامعة الأردنية،عمان.

٧-جودة،وجدى.(٢٠٠٩).أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة،**رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.

٨-الدليمى،خلف حسين.(٢٠٠٧).**الاتجاهات الحديثة فى البحث العلمى الجغرافى**،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٩-ديوان،محمد.(١٩٩٧).فعالية برنامج التأهيل التربوى للمعلمين فى تحسين ممارساتهم التعليمية،**مجلة دراسات العلوم الإجتماعية والإنسانية**،المجلد ٢٤،العدد ١.

١٠- ربابعة،على محمد.(٢٠٠٩).أثر استراتيجتى التدريس التشاركى والحوار والطريقة الإعتيادية فى التحصيل وتنمية التفكير التأملى فى مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن، **رسالة دكتوراة غير منشورة**،كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان،الأردن.

١١- زيتون،حسن حسين.(٢٠٠١).تصميم **التدريس رؤية منظومية**،عالم الكتب،القاهرة.

١٢- سعيد،سيد.(٢٠٠٣).**الرحلات المعرفية عبر الانترنت**،استخرجت من موقع الدراسة العربية الالكترونية بتاريخ ٨/٦/٢٠١٠م،www.schoolarabia.net.

١٣- شحاته،حسن والنجار،زينب.(٢٠٠٣).**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.

١٤- الطويلعى،ميرفت عبد الرحمن.(٢٠١٢).أثر الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس المواد الاجتماعية على التحصيل الدراسى وتنمية التنور الثقافى لدى طالبات التعليم الثانوى،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

١٥- عاقل،فاخر.(١٩٩٩).**الإبداع وتربيته**،ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٦- عبادة،أحمد.(٢٠٠١).**قدرات التفكير الإبتكارى والذكاء والتحصيل الدراسي فى مرحلة التعليم الإعدادي**،مركز الكتاب للنشر،القاهرة.

١٧- عبد الحميد وطلبه ،عبد العزيز.(٢٠١١).أثر تصميم استراتيجية للتعلم الالكترونى قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي،**مجلة كلية التربية**،جامعة المنصورة،العدد٧٥،الجزء٢،يناير،جمهورية مصر العربية.

١٨- عبد الرحمن،على وأحمد ،بارام.(٢٠١٢).فاعلية تدريس الكيمياء العضوية بإستخدام استراتيجية الويب كويست فى تحصيل طلاب المرحلة الثالثة بكلية العلوم – جامعة السليمانية ،**مجلة الفتح**،العدد(٩٤).

١٩- عبد الهادى،نبيل ومصطفى،نادية.(٢٠٠١).**التفكير عند الأطفال**،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
٢٠- عبيد،وليم وعفانة،عزو.(٢٠٠٣).**التفكير والمنهاج المدرسي**،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط١،الصفاة.
٢١- علام،صلاح الدين.(٢٠٠٠).**القياس والتقويم التربوي والنفسي،اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**،دار الفكر العربي،ط١،القاهرة.
٢٢- العماوى،جيهان.(٢٠٠٩).أثر استخدام طريقة لعب الأدوار فى تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملى لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.
٢٣- عمايرة،أحمد عبد الكريم.(٢٠٠٥).أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم فى التفكير التأملى والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر فى التربية الوطنية والمدنية،**رسالة دكتوراة غير منشورة**،كلية التربية،جامعة اليرموك،الأردن.
٢٤- عمران،محمد إسماعيل.(١٩٩٠).**مدخل إلى علم النفس**،مكتبة خدمة الطالب،ط٢،القاهرة.
٢٥- العمرى،صالح.(٢٠٠٤).**تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفى(النظرية والتطبيق)**،ط١،الزرقاء،الأردن.
٢٦- عودات وميسر،حمدان.(٢٠٠٦).أثر استخدام طرائق العصف الذهنى والقبعات الست على تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب المعلمين ،**رسالة دكتوراة غير منشورة**،كلية التربية،جامعة اليرموك،الأردن.
٢٧- فؤاد البهى السيد : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ) .
٢٨- القطراوى،عبد العزيز،جميل.(٢٠١٠).أثر استراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى،**رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين.
٢٩- محمد عبد الوهاب،فاطمة.(٢٠٠٥).فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملى والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الأزهرى،**مجلة التربية العلمية**،المجلد الثامن،العدد الرابع،كلية التربية،جامعة عين شمس.
٣٠- مداح،سامية.(٢٠٠١).فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذات الصف السادس الإبتدائي،**رسالة دكتوراة غير منشورة**،كلية التربية،جامعة أم القري،المملكة العربية السعودية.
٣١- نيتس،دبليووبول،غازى.(٢٠٠٦).**التعليم الفعال بالتكنولوجيا فى مراحل التعليم العالى،أسس النجاح**،ترجمة:إبراهيم الشهابي، ط١،مكتبة العبيكان،المملكة العربية السعودية.

٣٢- هلفش،جوردن.(١٩٩٠).**التفكير التأملى طريقة للتربية والتعليم**،ترجمة:محمد العزواى،إبراهيم خليل،دار النهضة العربية،القاهرة.

٣٣- هيشور،حسين وكوب،جيفرى.(٢٠٠١).الرحلات المعرفية على الويب،نموذج المتعلم والرحالة والمستكشف،**مشروع التكوين التربوى المدعم بالحاسوب (CATT)**،الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(**USAID**).

ثانياً : المراجع الأجنبية .

34- Anderson, D.et al. (1994).Introduction to Statistics Concepts and Applications, 3rd Ed, **West Publishing Company**, USA.

35- Aoki,J.(2004).The Impact of Web Quest on Preservice Elementary School Teacher in an Undergraduate Life Science Studies Course,Asnapshot,World **Conference on E-Learning in Crop**, Gout, Health &Higher ED.

36- Chatel, Regina, G, Nodell, Jamie. (2002).Web Quests, Teachers, and Students as Global Literacy Explorers, Accessed July 9, 2009, Form: **Eric site**.

37- Chuo,T&Whei,I.(2004).**The Effect of The Web Quests Writing Instruction on EFL Learners Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception** ED,D,La Sierra University.

38- Dewey, J. (1961).**Democracy and Education**, NewYork, Macmillan Press.

39- Dodge B. (1997) .Some Thoughts about Web Quests, Accessed September 22,2009.Form:**http//webquest.sdsu.edu/aboutwebquests.html.**

40- Dodge, B. (1995).Web Quests: Atechnique for Internet-based learning, **distance educator**, Vol1, No2.

41- Gaskill, M&Others.(2006).Learning form Web Quests, **Journal of Science Education and Technology**,Vol 15,No 2,April.

42- Gorrow, T.Bing, J&Royer, R. (2004).The Effect of A web Quest on the achievement and Attitudes of Prospective Teacher Candidates in Education Foundations, Society for Information Technology and Teacher Education **International Conference**.

43- Halat,E.(2008).A Good Teaching Technique: Web Quests, **Journal of Educational Strategies**,Vol 81,No 3.

44- Hassanien,A.(2006).Using Web Quests to Support Learning with Technology in Higher Education, **Journal of Hospitality**,Leisure,Sport and Tourism Education,Vol 5,No1.

45- Ikpeze,C&Boyd,F.(2007).Web-Based Inquiry Learning: Facilitating Thoughtful Literacy with Web Quests, **Reading Teacher**,Vol 60,No 7.

46- Ikpeze,H.&Boyd.F.(2007).Web-Based Inquiry Learning: Facilitating thoughtful Literacy with Quest, **the Reading Teacher Journal**,69(7).

47- Jaqueline,L.(2007).Confronting Challenges in Online Teaching: The Web Quest Soluation,**MERLOT Journal of Online Learning and Teaching**,Vol 3,No 1,March.

48- Lacina,J.(2007).Inquiry Based Learning and Technology: Designing Exploring Web Quests, **Childhood Education**,Vol38,No4.

49- Lamb,A.(2004).**Key Words in Instruction:WebQuests,School Library**,Media Activities Monthly,VL21,NO2.

50- Lara,S&Reparaz,C.(2007).Effectiveness of Co-Operative Learning Fostered by Working with Web Quests, **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**,Vol 5,No 3.
51- Lauren,B.(2005).Web Quest Blossoms, **School Library Journal**,Vol 51,No 9.
52- Leite,L.&Vierira,P.&Silva,R.&Neves,T.(2007).The Role of Web Quest in Science Education for Citizenship. Interactive Education/Multimedia,1(15),Available **at:www.ub.edu/multimedia/iem.**
53- Li,H.&Yang,Y.(2007).The Effectiveness of Web Quest on Elementary School Students Higher Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement, **In Proceeding of World Conference on Educational Multimedia**, Hypermedia and Telecommunication, Chesapeake.
54- Mac,G&Lou,Y.(2005).Web-Based Learning :How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition, **Journal of Research on Technology in Education**,Vol 37,No 2.
55- Mitchell,C.David.(2003).**Using Web Quests as a Guide and Teaching the Use of Search Engines in an 8th Grade Middle School Classroom to Improve Student Learning and Increase Student Comfort When Using the Internet,Graduate Division of Wayne State University**,Detroit,Michigan.
56- Pereira,O.&Alexandra,L.(2004).**Web Quest by Using Micro Word**, College Dante Alighieri and Pontifical Catholic University,Saopaulo-Sp.
57- Redmond,B.(2006).**Reflective in Action: Developing Reflective Practice in Health and Social Servies**,First Edition,U.K: Ash gate Publishing.
58- Schon, D.A.(1987).**Educating The Reflective Practitioner** : Professions, San Francisco,Jossey Bass,Vol 1,No 4.
59- Schweizer, H&Kossow, B. (2007).Web Quests: Tools for Differentiation, **Gifted Child Day**, Vol 30, and No1.
60- Stuky,B.,Zheng,R.,Menchana,M.,and Stoddart,S.(2005).**Web Quest Learners,Tech Trends Linking Research Practice to Improve Learning**,Vol 49,No 41.
61- Swindell,J.(2006).**A case Study of use Inquiry-Based Instructional Strategy with Rural Minority at Risk, Middle Grade Students**,ph,Missippi State University.
62- Tsai,Shwu Hui Ellen.(2005).**The Effect of EFL Reading Instruction by Using a Web Quests Learning Module as a CALI enhancement on college Students Reading Performance in Taiwan**,Ed.D.,State University.
63- Zheng, R&Perez, J&Williamson, J. (2008).Web Quests as Perceived by Teacher: Implications for Online Teaching and Learning, **Journal of Computer Assisted Learning**, V24, No4.